

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

إني قد رأيت رأيا إن يكن صوابا فإنه وفق وإن يكن ليس بصواب فمن قبلي فإنني ما آلوكم ونفسي نصحا خطأ كان أم صوابا إنما خرجنا نطلب بدم الحسين وقتلة الحسين كلهم بالكوفة منهم عمر بن سعد بن أبي وقاص ورءوس الأرباع وأشراف القبائل فأنى نذهب ها هنا وندع الأقتال والأوتار .

فقال سليمان بن سرد فماذا ترون فقالوا فإنه لقد جاء برأى وإن ما ذكر لكما ذكر وإن ما تلقى من قتلة الحسين إن نحن مضيئا نحو الشأم غير ابن زياد وما طلبتنا إلا ها هنا بالمصر .

58 - رأي ابن سرد .

فقال سليمان بن سرد لكن أنا ما أرى ذلك لكم إن الذي قتل صاحبكم وعبى الجنود إليه وقال لا أمان له عندي دون أن يستسلم فأمضي فيه حكمي هذا الفاسق ابن الفاسق ابن مرجانة عبيد الله بن زياد فسيروا إلى عدوكم على اسم الله فإن يظهركم الله عليه رجونا أن يكون من بعده أهون شوكة منه ورجونا أن يدين لكم من وراءكم من أهل مصركم في عافية فتنتظرون إلى كل من شرك في دم الحسين فتقاتلونه ولا تغشموا وإن تستشهدوا فإنما قاتلتهم المحليين وما عند الله خير للأبرار والصدقيين إنني لأحب أن تجعلوا حدكم وشوكتكم بأول المحليين القاسطين والله